

الموقف في أرض المحشر | معايشة الدار الآخرة 51 | حازم

صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاخوة اخلاص العمل امر يفتضح تماما بمجرد ان يقوم الناس لرب العالمين لانني اخشى ما اخشاه ان من يسمع كلامي هذا يتصور انه يسمع كلاما عن ناس اخرين انما ادعو نفسي وادعوكم ان يتصور كل واحد منا نفسه في داخل الموقف الذي يسمع عنه -

00:00:00

ان تتصور يوم النفخة يوم تبعث القبور يوم يخرج الناس من القبور انك واحد من هؤلاء الذين سيخرجون من هذه القبور يعاينون تتصدع الكون تشقق السماء تبعث قرى النجوم يفاجؤون بمن -

00:00:36

يفرون منهم يفاجئون بالوحش حولهم يفاجئون يعني انظر الى نفسك في هذه الساعة ليه لكي تجهز لنفسك لان هناك من ينقذهم الله من هذه الورطة انقاذا كاما كأنهم لا يعيشون فيها. كأنهم غير موجودين فيها اطلاقا -

00:00:58

من هم هؤلاء الناس صنفين من الناس الصنف الاول صنف يعرف ما هو الخوف من الله في الدنيا فيقول الله عز وجل في الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوافين ولا امنين -

00:01:25

من خافني في الدنيا انته يوم القيمة ومن امنني في الدنيا اللي مش حاسس بمشكلة اذ يقع في المعاصي اخفته يوم القيمة لذك معرفة كيف نخاف الله رب العالمين انك عرفت ان الله تعالى ينظر اليك -

00:01:50

ومع ذلك لا تهتم. الله ينظر الي طب زي بعضه ولكنه يظل مستمرا في ارتكاب معصية يعني المسلم الذي يشرب خمر هل هو مدرك ان الله ينظر اليه اذا كان مدركا لهذا شايف ايه؟ مش مهم ربنا ده -

00:02:15

مش مهم هاف برضه هافضل اغلط لذلك كان حقا ان يكون هذا اليوم كما قال الله تعالى يوم الفزع الاكبر وانذرهم يوم الازفة. اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. الله تعالى يتكلم عن قلوبهم ويقول وافتديهم هواء -

00:02:39

القلب يبقى عامل زي الهوا ما فيهوش مش قادر حتى يخاف ولا يأمل. من شدة الكارثة التي يشعر بها ف يأتي المسلم يوم القيمة لانه كان يخاف الله اني اخاف الله رب العالمين. والله انا تذكرت الان سيدنا يوسف -

00:03:04

سيدنا يوسف كان في بيت فيه امرأة ذات سلطة ملكة مديرية رئيسة ذات جمال وافر وذات مال وافر وعرضت نفسها عليه الذي قاله قال اني اخاف الله اني اخاف الله اغتاظت المرأة ما تحملتش. انا اعرض عليك نفسي وانا وانا وتفعل هذا فضريته -

00:03:23

لكن هذا الذي خاف الله يوم القيمة هو نفسه الذي يؤمنه الله تعالى يوم القيمة لانه خاف الله هنا الله يجازيه وعما يرتكبها حاجة ان العمل الصالح فعلا في الدنيا هو الذي يدخل يوم القيمة -

00:03:53

لكي ينقذك الله تعالى به. يقول الله تعالى وهذا هو الصنف الثاني من اصناف الاميين يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى والذى جاء بالحسنة ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. اللي يأتي باعمال صالحة -

00:04:14

العمق ولذلك يا اخوة حاولوا تبحثوا عن اي عمل صالح حتى اللي شايف ان عنده مشكلة في اجتناب بعض المعاصي في التقصير في بعض العبادات ابحث عن عمل صالح واعمله -

00:04:37

اسلك الى الله توجه الى الله في اي عمل صالح لانه الاعمال الصالحة الله تعالى يربيها لصاحبها يعني مش انت متتصور ان العمل الصالح تتصدق الان بقرش يفضل يوم القيمة تلاقيه قرش. لأن الله تعالى يربيه حتى يبلغ شيئا كثيرا -

00:04:52

يقول الله تبارك وتعالى او يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يربى لاحكم صدقته حتى تصير يوم القيمة كجبل احد ولذلك اي عمل صالح صغير ما تحتقروش - [00:05:12](#)

ده قد يكون العمل القليل جدا كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بنصف بلحة. ولو بشق تمرة. اي شيء من الاحاديث الرائعة ان امرأة دخلت على السيدة عائشة رضي الله عنها - [00:05:30](#)

وماسكة في ايديها بنتين قالت لها يا ام المؤمنين اطعميني احنا جعانيين السيدة عائشة بحثت عندها لم تجد الا ثلاثة مرات فقالت لها طب افضلني المرأة اخذت ثلاث تمرات اعطت تمرة لابنتها بنتها. هذه وتمرة اخرى لابنتها هذه - [00:05:52](#)

وبدأت تأكل التمرة الثالثة انا عايز اقول لك شوف بساطة الموضوع لانه اصله على فكرة يا اخوة نقطة مهمة. فيه ناس كتير مننا عايشين حتى ما بيدوروش على عمل صالح يعملوه. هو مش فاضي - [00:06:15](#)

هو عنده اهداف تانية هو عايز يتتجوز يدور على المهر عايز يشوف شقة عايز يلاقي وزيفة مستقرة عايز شيء يعني عايز يمشي اموره. فمش فاضي اوكي كده ما بيفكرش ذنه ليس فيه ابتغاء العمل الصالح اصلا - [00:06:29](#)

فماذا تكون النتيجة المرأة ادت بنتها دي بلحة ثم بدأت تأكل البلح الثالثة بمجرد ان بدأت تأكل البلح الثالثة بنتينها كانوا التهموا البلحتين الاولانيين فبدلا من ان تأكل التمر وهي جائعة شقت التمرة الثالثة نصفين اعطت نصفها لبنتها. طب دول ولادها شيء طبيعي بتحبهم - [00:06:46](#)

انما انما تعجبت السيدة عائشة. فقالت للرسول عليه الصلاة والسلام ارأيت ان المرأة اعطيتها ثلاث تمرات فاعطت لكل ابنة من ابنتيها تمرة ثم ارادت ان تأكل تمرة الثالثة فلما وجدتهما جائعتين قسمتهما قسمتها بينهما. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اعلميها ان الله

- [00:07:13](#)

الله تعالى قد غفر لها ذنبها برحمتها لابنتيها طب دي بنتها شيء طبيعي ان تحبها. لكن انا عايز اقول لكم انتم يا اخوانى اياكم ان تحقرموا من العمل الصالح شيئا. انا عارف ان في احيانا بعض - [00:07:37](#)

شباب يقعد عشرة وخمسمائة وعشرين سنة من حياته مجرد مبدأ انه يبحث عن عمل صالح يفعله لا يفعله. مع انه هذا الكلام موجود كله هو الذي ينقذ من كربات يوم القيمة - [00:07:55](#)

كما قلت لكم يقول الله تعالى ومن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون انا يصعب علي المؤمنون يصعبوا عليك قوي الفزع الموجود في الآخرة ده كله وفيه النبيين وفيه الصالحين وفيه الصديقين لا ما تقلقش - [00:08:12](#)

ما تزعلش عليهم هؤلاء الله تعالى يرسل لهم رحمات خاصة بهم. لدرجة انه في هذا الوقت لا يشعرون باي كرب من هذا الكرب الذي يدور حولهم وانما كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام يقضون الآخرة كما لو كانت مدة صلاة مكتوبة خمس دقائق - [00:08:31](#)

قاعددين على كثبان من المسك يتسمرون لأنهم كانوا يوم في الدنيا كانوا يخشون الله رب العالمين ولذلك عندما يتم الحشر ويتم اجتماع الناس في الموقف يبدأ وتجد واقعة عجيبة جدا - [00:08:56](#)

وهي ان الله تعالى يأمر الملائكة ان يأتوا صفوافا طفوفا فيأتي ملائكة السماء الاولى ويحيطون بالخلق جميرا خلق منذ خلقهم الله الى ان قامت الساعة فاذا بملائكة السماء الاولى عشرة اضعاف الخلق عددا - [00:09:18](#)

ثم بعد ان يتم الاحاطة الكاملة زي السور زي السياج يأمر ملائكة السماء الثانية ان تنزل فينزلون فاذا بهم ويحيطون بملائكة السماء الاولى في صف ثان فازا بملائكة السماء الثانية عشرة اضعاف عدد - [00:09:43](#)

ملائكة السماء الاولى ثم يأمر ملائكة السماء الثالثة ان تنزل وان تحيط وانا عايز اقدم لكم شكل الملك ايه لاحسن انتم فاهمين انهم الملايكه اللي بيطلعوا في التليفزيون اللي عندهم جناح كده ويجروا يرفرفوا حوالين الناس - [00:10:04](#)

الملائكة منهم من اذا وضع قدميه على الارض فان رأسه تكون اطول من السماء راسه تخطي في السماء لا يسعه الفجوة بين الارض والسماء ومنهم من له سبعمائة جناح وستمائة جناح وعشرات الالاف من الاجنحة - [00:10:22](#)

ومنهم من يسد الافق سيدنا جبريل لما الرسول عليه الصلاة والسلام رأه جالسا على كرسي بين السماء والارض فسقط النبي مغشيا

عليه من شكل الملك ووجده يسد الافق بهيئته - 00:10:47

فالملائكة الجبال بجوار الملائكة الجبال الضخمة الرواسي الهيمالايا الجبال الاضخم الجبال جنب الملائكة. ده فيه ملك اسمه ملك الجبال بيلاعب بهم كده يطبق ويقول له اطبق عليهم الجبلين يعمل كده - 00:11:03

الملائكة خلق عظيم من خلق الله فتجد ان ملائكة السماء الاولى الثانية الثالثة الرابعة حتى السابعة يحيطون بالخالق والخالق في وسط هذا الجو يشعرون بهذا الحصار ولذلك يقول الله تعالى وهو يربط بين فزع البعث وبين هذه الاحاطة - 00:11:22

يقول وان فزعوا فلا فوت ما فيش واحد هيغوفت ما فيش واحد هيعدى ما فيش ولذلك يصرخ الانسان ويقول اين المفر؟ اقول لك صنف اخر يحشر عشان تدرك معنى الحشر - 00:11:43

حاشروا الشياطين يعني ليس الوحوش فقط ليس الظالمين والكافار فقط لا تشعر بانصداع الكون فقط ترى ان ابليس وجنده والشياطين محشورون مع الانسان في هذا اليوم العظيم لذلك اذا اجتمع الناس في يوم الحشر بهذه الصورة - 00:12:04

كما قلت وقد عاينوا كل شيء هنا كنوع من العذاب الاشد يطفى الله سمعهم وابصارهم ويطفى ويوقف السنتهم. يقول تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وعما وصما يا رب - 00:12:26

لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا هنا يا اخوة تقوم فكرة العدالة المحاكاة على فكرة انت اللي بتختار انت الذي تختار ما يحدث لك في الاخرة انت حر انت عندك الدنيا فرصتك - 00:12:48

في الدنيا كان لما توجه اليهم الدعوة يجيبوا جاكتة البذلة ويحيطوها فوق دماغهم ويخبوا عنهم ويحيطوا صوابعهم في ودانهم استغشوا ثيابهم وضعوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبارا - 00:13:11

خلاص انت اخترت تبقى اعمى اخترت تبقى ابكم اخترت تبقى اصم فالله تعالى يجعلهم يوم القيمة عميا وبكما وصما اخترت ان تنقلب على وجهك مش الاية في سورة الحج تقول هكذا - 00:13:33

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة انت انقلبت على وجهك فخسرت الدنيا والاخرة عند اول اختبار. فتنة يعني اختبار. فتنة وابتلاء معناها اختبار. دايما لما تسمع فتنة وابتلاء - 00:13:52

كده فمن الناس كذا كذا وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وانقلب على وجهه فيأتي يوم القيمة يحشر على وجهه. المحاكاة يوم الدين المحاكاة يوم الدين - 00:14:10

عدالة سنة دائمة وعدالة دائمة انت الذي اخترت وكذلك بالنسبة للمسلم من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدين فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة من صام يوما في سبيل الله - 00:14:26

يعني الله تعالى يجعل له من عطش يوم القيمة مخرجا من سقى الحجيج حتى اجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام يجعل الله له ريا يوم القيمة يبقى اذا من قدم عملا يجد به يوم القيمة - 00:14:46

ومن رفض ان يقدم عملا او انقلب على وجهه فان الله تعالى لا يعطيه يوم القيمة اجره. بل يريه سوء عمله يوم القيمة عشان كده المحاكاة بالجزاء الاخروي ان الذي يحدث للناس يوم القيمة هو ما كانوا يقدمون في الدنيا شيء عدالة بالغة - 00:15:06

عدالة بالغة. فالليوم ننساهم كما نسيتم لقاء يومكم هذا استحبوا العمى على الهدى نحشره يوم القيمة اعمى اختار ان جعلوا اصابعهم في اذانهم يحشرهم الله صما وبكما وعميا هو وما يريد - 00:15:31

لذلك اذا حشر الناس بهذه الصورة يوم القيمة عاينوا حقيقة المصيبة انه قد قامت الساعة وانهم وجدوا يوم الحشر وتجد الوجوه بقى مش كنت باكلمكم في اللقاء الماضي عن وجوههم - 00:15:52

تجد ان الوجوه ذليلة يقول تعالى وترهقهم ذلة حس بالذلة بالذل فتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل. ينظرون من طرف من طرف خفي تجد انهم الواحد منهم يشعر بانه - 00:16:13

لا يستطيع ان يتكلم وفجأة تجد ان الموقف كله بدأ يستقبل حالة الصمت الكامل يقول تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما - 00:16:38

يتخافتون بينهم ان لبştتم الا عشراء ثم من شدة الخوف الانبياء الانبياء دعواهم يومئذ كل اهمهم ربى سلم سلم يا رب سلم والطف الانبياء
وعشان تعرف مدى الخوف يقول الله تعالى اذا المؤودة سئلت - 00:17:07

طب اذا المؤودة المؤودة اللي خنقوها حطوها في التراب ودفونها وهي حية. لما تسأل امال الوائد اللي وادها هيحصل معه ايه فتببدأ
تخلع قلوب الناس لهذا الحشر الذي تم وبعد شوية يا اخوة سترون ان هذا كله سيستمر عند الخلائق دي فترة عجيبة جدا -
00:17:34

فترة عجيبة جدا ان يستمر هذا عند الخلائق لعشرات السنين يفضلوا متسابين في الموقف منسيين في الوضع ده ميت سنة متين سنة
تلتميت سنة ربعمية سنة خمسيني مئات السنين ما فيش اي اجراء لا يتعرض له يوم احده لا يسألهم احد - 00:17:58
متروكون هكذا وتبدأ احوال تتوالى عليهم مرحلة الظلمة الله كانت الدنيا منورة وكنا شايفين لأن تبدأ الظلمة ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور ثم تأتي مرحلة ثانية مرحلة الواقع تحت الاقدام. هم عمي وبكم وصم - 00:18:25

والدنيا مظلمة ويقعون تحت الاقدام. طب مين اللي ماشي فوقا آآ فين اسدبني ادم شيطان لا اعرف يقعون تحت الاقدام وتدنو
الشمس تقترب جدا شيئا فشيئا فشيئا من رؤوس الخلائق - 00:18:52

حتى تقترب من رؤوسهم بل ان بعضهم اذا مد يده لادرك قرص الشمس اتظل تدنو منهم فيخرج من الجسد كل حبة عرق كل حبة ماء
موجودة فيه يخرج من الجسد كل حبة ماء موجودة فيه - 00:19:13

ويغرق الناس في هذا العرق حتى ان بعضهم يصل به العرق الى حقوبيه ويقاد يغرق يلجمه العرق الجاما. منهم من يصل الى
الكتفين والحنجرة ومنهم من يلجمه الجما يقاد يغرق فيه - 00:19:35

ويشتد العطش بشدة على البشر يبقى ظلمة حر اقتراب الشمس نزول العرق حالة من الكرب الشديد ليه ده كله؟ نفس المبدأ اللي
حكيتهولكو انتو اللي عملتو في نفسكوا كده انتم نسيتم الله نسوا الله فنساهم - 00:19:54

يا اخوة هو ربنا بيسى ربنا بيسى لا الله لا ينسى ولكنه كما قلت لكم محاكاة يقول لهم تعالوا اترجعوا كده احنا ممكن ننساكم قد ايه
نسوا الله فنساهم. باقول لك خمسيني مئات متسابين - 00:20:18

ويصرخوا حتى انهم ليتمنون ان يصرفوا ولو الى النار من شدة شمس موجودة في دماغه عرق يلجمه فيتمن ان يصرف ولو الى النار
ويجري يوسط الانبياء بقى يقول له يا عم يا يا ابراهيم يا موسى يا نوح الا ترون ما نزل بنا؟ اشفعوا لنا؟ انت فاهمين اشفعوا لنا
نخس الجنة - 00:20:38

لا اشفعوا لنا بس الحساب يبدأ. حد يسأل فينا حد يسألنا كل ده ليه؟ لانه نسوا الله فكر انت في نفسك كده الاسبوع اللي فات الشهر
اللي فات من سنتين - 00:21:07

افتكرت ربنا كم مرة قمت اتوبيت وصليت قمت اتوبيت وصليت مسكت المصحف كم مرة افتكرت ربنا انت ناسي انت في حالة
غفلة كاملة الله تعالى يذيقك بيدوتك النسيان اللي انت كنت فيه ده بتشوفه - 00:21:22

يقول الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم نسوا الله فنساهم واللي محسورين وجوههم مسودة واجسامهم مزرقة
يحرسوا المجرمين زرقا. واللي محسورين ومحسورين تلاقيهم روحوا زي الایه - 00:21:43

زي السكارى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ليه؟ لان دول كانت اعینهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا
يستطيعون سمعه يبقى احنا يا اخوة احنا اللي عملنا في نفسنا كده - 00:22:06

احنا اللي نسيينا مدة طويلة فربنا ببورينا اللي احنا عملناه انا نسيينا لكل هذا الوقت لذلك التذكر ده ذكر الله عز وجل ان تذكر الله عز
وجل ماذا قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال انما - 00:22:23

مثل ذكر الله كرجل خرج فارا من عدوه فخرج عدوه في اثره سراعا يطلبونه. عايزين يقبضوا عليه. فاحتمنى منهم في حصن حصين
فهم لا يصلون اليه ذلك ذكر الله تذكر الله سبحانه وتعالى وتلتزم بطاعة الله سبحانه. وفجأة - 00:22:40

تقع واقعة ضخمة وهي خلاص بيلجأوا الى الانبياء ليبدأ الحساب تبدأ واقعة فظيعة وهي مجيء الله رب العالمين مجيء الله رب

العالمين. ربنا تركهم مئات السنين. نسوا الله فنسبهم والان بدأت الرغبة في بدء الحساب بتوصيط الانبياء وبشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام ورفض الانبياء ان يشفعوا - [00:23:05](#)

وو و يأتي الله رب العالمين يأتي لتببدأ مرحلة الحساب فاذا جاء الله تعالى اخذت الرجفة والرعب والجلال جمهور الناس جمیعا الا من شاء الله. يقول الله تبارك وتعالى وجاء رب - [00:23:36](#)

بوك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذکر لذکر مجیئ الله يجعل الناس في حالة ربما نصفها في اللقاء القادم فقد نفذ الوقت ولكن ارجو فقط - [00:23:56](#)

نعلم ان ما سيشاهده الناس في هذا الموقف هم هو ما هو ما يختارونه الان لنفسهم بانفسهم لذکر بالله ايها الاخوة صلوا لا تتركوا اي صلاة اذکروا الله اعدوا الاعمال الصالحة ل يوم القيمة - [00:24:19](#)

لا تنسوا الله لا تنسوا الله لا تجعلوا شيئا في نفوسكم اكبر من الله وسائل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ديننا وان يفقهنا فيه يا رب العالمين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:46](#)